سلسلة تفريغات شبكة بينونة

# الطلاق

## ليس حلاً

الشيخ
د. سعيد بن سالم الدرملي

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@baynoonanet @baynoonanetUAE www.baynoona.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

# الطلاق .. ليس حلًا

للشيخ


**د. سعيد بن سالم الدرمكي**

-حفظه الله تعالى -


نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع


حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمدٍ -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار.

أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يغفر لنا ذنوبنا، وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها إنه على كل شيءٍ قدير.

حديثنا اليوم عن أمرٍ مقلقٍ لكثير من المجتمعات يحمل همه، وله أثره في الأسرة والمجتمع، بل حتى والدول، تُعقد له الدراسات، والندوات، والمؤتمرات لأجل إيجاد حلولٍ له تكفل تقليله، والسعي إلى رده ألا وهو:

## الطلاق

تكلمنا في المحاضرة السابقة عن أصول وضوابط ومهمات في الحياة الأسرية.

اليوم الحديث عن الطلاق، لكن ليس عن أحكامه

وإنما أقول: الطلاق ليس حلًا.

قال بعض الإخوة: بل هو حل؛ لأن به تنتهي المشكلة

أقول: هو بهذا الاعتبار نعم، لكن لن تستمر في حياتك الزوجية، انتهت المشكلة وبترت العضو، والأولى من البتر هو العلاج، فلذلك من كان يريد استمرار أسرته والنظر في عاقبة أمره مع أولاده وذريته لا يلجأ إلى هذا الحل؛ لأنه آخر العلاج، وبعده فقدان الأسرة وما فيها من فضائل ومقاصد، وللأسف تفشت ظاهرة الطلاق بين كثيرٍ من الأزواج، والأرقام في هذا من أراد أن ينظر إليها ويتأملها يدخل إلى مواقع الإحصاء، فيرى حالات الطلاق، وعدد شهادات الطلاق التي تصدر سنويًا، وهذا مؤذنٌ بتفكك الأسر، وإذا تفككت الأسر ضعفت المجتمعات، فإن مما يُميز الدولة المسلمة قوة تماسك الأسرة، وقوة الترابط فيها، لكن نتيجة ضعف الوعي بين الأزواج، نراهم

يلجئون إلى الطلاق سراعًا، وكأنه هو الحل الأول، والعلاج الأمثل لأول مشكلةٍ قد تواجههما في حياتهما الزوجية.

ولذلك جاء في بعض الصحف المحلية في دراسةٍ أجريت على حالات الطلاق، وجدوا أن أكثر من ٣٠٪ من حالات الزواج تنتهي بالطلاق في أول سنة، بل وجدنا حالات الطلاق في أول أشهر الزواج، بل في أول أيامه.

أحدهم جاء يريد أن يُطلق زوجته فسُئل كم من الأيام مضت على زواجك؟ قال: شهر، فقال له السائل: وكم أمضيت في التجهيز لهذا الزواج؟ قال: سنة، فقال: لو أنك انتظرت المدة التي جهزت فيها!!

وذلك مبني كما ذكرت على قلة الوعي بطريقة التعامل بين الزوجين، وقلة الوعي بطريقة فهم طبيعة الخلاف الزوجي، وطريقة إدارته الإدارة الصحيحة، واحتواء الخلاف الزوجي كذلك.

## لماذا شرع الله الطلاق؟

الحياة الزوجية أوجدها الله -سبحانه وتعالى- وشرعها لتحقيق مقاصد كما قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}[الروم:٢١].

من مقاصد الزواج: تحقيق المساكنة التي تحتوي على الأمن والطمأنينة والراحة، والسعادة.

ومن مقاصده: تحقيق المودة والرحمة.

ومن مقاصده: إيجاد الولد والأحفاد والأبناء والأحفاد من زينة الحياة الدنيا كما أخبر الله -سبحانه وتعالى-.

فإذا تعذر تحقيق هذه المقاصد شُرع الطلاق، حتى لا تتحول هذه السعادة إلى شقاء، وعنت، وعذاب، تأمل معي هذه الآية وكيف أن الله -سبحانه وتعالى- بين متى يُلجأ إلى الطلاق؟

قال الله -عز وجل-: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَّ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٢٨) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَّ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (١٢٩) وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُّ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللهُّ وَاسِعًا حَكِيمًا}[النساء:١٢٨-١٣٠].

الآية الأولى: يدعو الله فيها إلى صلح، قال: {فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ}.

الآية الثانية: لما جاء لموضوع التعدد والعدل بين النساء قال: {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ}.

ثم قال: {وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَّ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا} فحث على الصلح، لكن إن لم يحصل هذا الصلح وتعذر قال: {وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُّ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ}.

إذًا شُرع الطلاق لإنهاء الحياة الزوجية عند عدم القدرة على تحقيق مقاصد النكاح، وليس حلًا أوليًا للخلاف الزوجي.

والخلاف في الحياة الزوجية أمره طبيعي، ولن تجد حياةً أسرية خالية من الخلاف؛ لأن الخلاف طبيعة بشرية ناتج عن اختلاف الطباع بين الطرفين، ناتج عن اختلاف الثقافات، ناتج عن اختلاف الأغراض والأهواء والاحتياجات، ناتج عن اختلاف العادات والتقاليد ومستويات التعليم، له أسبابه الواقعية التي نعيشها.

ولم يسلم حتى بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- من الخلاف، حتى قال الله -سبحانه وتعالى-: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ}[التحريم:١]، ثم ذكر بعد ذلك تهديد لنساء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالطلاق فقال: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ}[التحريم:٥].

وهجرهن ذات مرة شهرًا، وأنزل الله -عز وجل- تخيرهن بين الاستمرار بين النبي -صلى الله عليه وسلم- والرضا بحاله أو الطلاق، قال الله -عز وجل-: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا}[الأحزاب:٢٨-٢٩].

ومع ذلك لم يطلق النبي -صلى الله عليه وسلم- نسائه بسبب الخلاف الزوجي، فإذا علمنا ذلك فهل الطلاق هو الحل الأمثل والسريع لعلاج الخلاف الزوجي وإنهائه؟

الجواب: ليس الطلاق هو الحل الأمثل دائمًا.

وقد ذكر الله -سبحانه وتعالى- علاج الخلافات الزوجية في القرآن الكريم، ولم يتطرق للطلاق إلا بعد عدم القدرة على الوصول إلى حلٍ يصلح الأحوال وينهي الصراع، بل يحصل التعدي على أحكام الشرع والتعدي على حقوق الآخر، وظلمه آنذاك شُرع الطلاق.

تأمل معي أيها الزوج قول الله -سبحانه وتعالى-: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ}[النساء:٣٤]، الناشز هي التاركة لأمر الزوج، المعرضة عنه، المبغضة له {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}[النساء:٣٤]، ذكر طلاق؟ الموعظة، التذكير بحق الله، بعظم حق الزوج على زوجته، وأن طاعته من أسباب دخول المرأة الجنة، وأن خدمته ورضاه من أسباب تحقيق رضا الله -سبحانه وتعالى- وأن المرأة إذا صلت خمسها وصامت شهرها، وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها: ادخل الجنة من أي أبوابها شئت.

وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لتلكم الصحابية: « انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ » أي زوجك، « فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ »[١] ويذكرها بقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: « لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا »[٢] لعظيم حقه عليها، وغير ذلك من الأدلة التي تبين فضل طاعة الزوج، وتحذر من عصيانه، ويُبين لها أهمية الوئام الأسري على الزوجة وعلى الأبناء.

وليست الموعظة مرة ولا مرتين ولا ثلاث، قال: {فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ}[النساء:٣٤]، جاء عن بعض السلف أنه قال: تهجرها فلا تكلمها في البيت كما جاء في الحديث «ولا تهجر إلا في البيت» أو كما قال -صلى الله عليه وسلم-، وقال بعضهم بعدم قربانها؛ لأن ذلك يؤثر في نفسيتها غاية التأثير.

ثم قال: {وَاضْرِبُوهُنَّ} والضرب ليس هو الضرب المبرح الشديد، وإنما المقصود به كسر كبرياء المرأة إذا عتت وطغت، والضرب ممنوع في القانون، أو نقول: مجرم، فلا يلجأ إليه الزوج، وإذا لجأ إليه ففي حدود الشرع الذي ذكرها

---

(١) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٨٩) برقم: (٢٧٨٥)

(٢) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٤٧٩) برقم: (٤١٧١)

الفقهاء، قالوا: يضرب بمثل السواك لا يجرح جلدًا ولا يكسر عظمًا، ويتقي الوجه؛ لأن الإنسان مُكرم.

ثم قال: {فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}، يقول ابن كثير -رحمه الله-: **"أي إذا أطاعت المرأة زوجها في جميع ما يريد منها مما أباحه الله منها فلا سبيل له عليها بعد ذلك، وليس له ضربها ولا هجرانها"**.

وقوله تعالى: {إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا}، قال ابن كثير: **"تهديدٌ للرجال إذا بغوا على النساء من غير سببٍ فإن الله العلي الكبير وليهن، وهو منتقمٌ ممن ظلمهن وبغى عليهن"**.

فالمرأة وليها الله -سبحانه وتعالى- إن بغى عليها زوجها وظلمها.

قال: {فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤) وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللهُّ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا}[النساء:٣٤-٣٥]، وتأملوا معي إلى هذه الآيات، وكيف أن الله -سبحانه وتعالى- يركز على الإصلاح موعظة، هجر، ضرب غير مبرح، بعث الحكمين ما تطرق للطلاق!.

وقال -سبحانه- مخاطبًا الزوج: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}[النساء:١٩].

قال: {فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ} ما قال طلقها، قال: {فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}يقول ابن كثير -رحمه الله- أي فعسى أن يكون صبركم مع إمساككم لهن فيه خيرٌ كثير لكم في الدنيا والآخرة.

وفي الحديث الصحيح «لا يفرك مؤمن مؤمنة» أي: لا يكره مؤمن مؤمنة إن كره منها خلق رضي منها الآخر، وهذا مبدأ ما يُسمى اليوم بالموازنات بين الحسنات والسيئات في التعامل مع الزوجة، فالزوجة فيها إيجابيات وفيها سلبيات، وأنت فيك إيجابيات وفيك سلبيات، فلا تنظر إلى سلبيات زوجتك وتغلبها على إيجابياتها، ولكن انظر إلى المصالح المرجوة من هذه المرأة وتنظر المرأة إلى المصالح المرجوة من هذا الزوج، والمفاسد المترتبة على فراق الزوج وفراق الزوجة، وليعملا في ذلك عقولها، وليمزجا العقل بالعاطفة، ولا يغلبا جانبًا على آخر، فتسلم الأسرة بنظرٍ صحيح، وفكرٍ سليم، تستمر الحياة الأسرية.

قال: «لا يفرك» أي: لا يبغض « لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ »[(١)] وقال المفسر السعدي -رحمه الله- في كلامٍ في غاية الروعة والجمال وهو يفسر هذه الآية، قال: **"أي ينبغي لكم أيها الأزواج أن تمسكوا زوجاتكم مع الكراهة لهن، فإن في ذلك خيرًا كثيرًا، ومن ذلك امتثال أمر الله، وقبول وصيته التي فيها سعادة الدين والدنيا"**.

ومنها: أنه إجباره نفسه مع عدم محبته لها فيه مجاهدة النفس، والتخلق بالأخلاق الجميلة.

وفيها: أن الكراهة تزول وتخلفها المحبة كما هو الواقع، وربما رُزق منها ولدًا صالحًا، نفع والديه في الدنيا والآخرة، وهذا كله مع الإمكان في الإمساك وعدم المحذور، فإن كان لا بد من الفراق وليس للإمساك محلٌ فليس الإمساك بلازمٍ.

فليتأمل الزوج في هذه الآية، وكيف أن الله -سبحانه وتعالى- أمره بأن يمسك المرأة رغم أنه يكرهها، قال -عز وجل-: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٧٨) برقم: (١٤٦٩)

كَرِهْتُمُوهُنَّ} ما قال طلق، قال: {فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} .

ولذلك هذه الآية أوجها إلى كل زوجٍ يريد أن يُطلق زوجته يقول: ما وجدت معها حبًا، أنا كنت أطمح أن أحبها

نقول: لا داعي لأن تحب ، المحبة تأتي بماذا يا إخواني الأفاضل؟

تأتي بحسن العشرة

إذا كان رب العالمين -سبحانه وتعالى- يعلمنا في محاسن الأخلاق أن ندفع العدو بمحاسن الأخلاق فتخف عداوته {وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤)وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}[فصلت:٣٥]، هذا العدو تعامله بالتي هي أحسن فتخف عدواته، فكيف يكون التعامل بين الزوجين؟!

يأتيك بكل سهولة، يقول: والله أنا ما وجدت ذلكم الحب، الحب الذي تريده في الأفلام والمسلسلات، المطلوب منك المودة والرحمة وحسن العشرة مع هذه المرأة، وسيأتي الحب تباعًا.

والحب الحقيقي هو الذي يكون بعد الزواج، لا الذي يكون قبل الزواج، وما قبل الزواج يُسمى إعجابًا لا يُسمى حبًا، الحب الحقيقي هو الذي يكون بحسن المعاملة، وبطيب العشرة.

ومَرّ علي في إحدى المرات رجل مع زوجته، قال لي: كنت محبًا لهذه الزوجة في علاقة غرامية مدة سبع سنوات، وهو يحبها وهي تحبه، ومسكين كل يوم يعطيها من ذاك الكلام الطيب، وهي كذلك ولا تنام إلا على صوته مع الورد والهدايا سبع سنوات، وتزوجوا، في الشهر الثامن من الزواج جاء يثبت طلاقه، أين السبع سنوات حب؟! تلك سبعٌ عجاف في الحقيقة، حب شيطاني زينه إبليس، وضحك عليهما، فلما دخلا في الحلال تحولت المحبة إلى بغضاء، وظهرت حقيقة عشرتهما لبعضهما البعض.

تقول دكتورة متخصصة في علم النفس الأسري والاجتماعي، تقول: أجريت دراسة في اليمن، وفي الكويت والبحرين وفي مصر، وفي بعض الدول، دراسة كبيرة جدًا، وجدت أن ٩٠٪ من الزواج الذي يتم وفق العادات والتقاليد عندنا ما يُسمى بالطريقة التقليدية ناجح بنسبة ٩٠٪، تذهب الأم إلى هذا البيت وتخطب منه الفتاة، ويأتي هو يراها الرؤية الشرعية، ثم يتزوجها

بدون سابق معرفة، هذا ناجح بنسبة ٩٠٪ مما يُسمى اليوم بالعلاقات الغرامية، والحب قبل الزواج، والتعارف.

والله من واقع التجارب أنه لا يأتي بخير، بل الرجل الذي يتزوج من امرأةٍ كانت بينه وبينها علاقة غرامية نسبة الشك كبيرة بعد الزواج؛ لأنه أولًا هو خان عرض والدها، وهو لا يرضى أن يُكلم أحدٌ أخته، ولا ابنته، ولا عرضه، فكيف ترضى أن تُكلم أعراض الناس؟!

ثم هي كيف ترضى على نفسها أن تُكلم شابًا أجنبيًا عنها؟! ولو كان بحجة الزواج، ويستمر الأمر سنوات، إن كان صادقًا فليدق باب بيتهم، وليطلبها للزواج، وليعقد عليها، وليكلمها ما شاء، فأقصد من ذلك أن على الزوج أن لا يبحث عن ما يُسمى بالحب، الحب يأتي بعد الزواج بحسن العشرة بينك وبين هذه المرأة.

ثم قال تعالى كذلك من الآيات التي تُبين لنا طريقة التعامل بين الأزواج والبعد عن الطلاق، يقول الله تعالى مخاطبًا الأزواج: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ}[التغابن:١٤]، وتأمل لفظ العداوة وما الذي أوصانا الله -عز وجل- به في التصدي لهذه العداوة؟ قال:

{وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[التغابن:١٤]، ما قال طلق، والثلاثة تشترك في أصل المعنى العفو والصفح والمغفرة تشترك في أصل المعنى، لكن كل واحدة تزيد عن الأخرى بمزيد معنى في المسامحة والتسامح بين الزوجين، قال بعض أهل العلم: حتى لا يبقى بينك وبين زوجك شيء أبدًا مما يضر بحياتكم الزوجية.

وقال -صلى الله عليه وسلم- مخاطبًا الأزواج: « اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها» وجاء في رواية عند مسلم قال: «لن تستقيم لك على طريقة»[(١)].

فالذي يبادر إلى الطلاق لم يمتثل أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالصبر على المرأة، بل سعى إلى كسر المرأة بهذا الطلاق.

وتأملي أختي الزوجة خطاب رب العالمين -سبحانه وتعالى- لكِ وهو يقول: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ١٣٣) برقم: (٣٣٣١)

يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَّ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}[النساء:١٢٨].

قال أهل التفسير: إذا رأت المرأة من زوجها إعراضًا عنها، ورغبةً في مفارقتها، فإن شاءت أن تصالحه على إسقاط بعض حقها فهو أفضل لها، لا تكن المرأة كالسيف إما أن تحقق لي كذا، وإما أن تفارقني، لا بد أن تكون العلاقة فيها مرونة بين الطرفين، ولا يكن الرجل ظالمًا للمرأة في حقها ويهددها يقول: إما أن تتنازلي وإما أن أطلقك، ليس لك ذلك ما دام أن هذه هي امرأتك فإنك ستحاسب عنها يوم القيامة «كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»(١) وجاء في الحديث الآخر قال: «حتى يُسأل الرجل عن أهل بيته» لا تظلم الزوجة.

فإن أردت فراقها لسببٍ من الأسباب، ورأت الزوجة أن من المصلحة أن تتنازل عن بعض حقها لأجل أن تبقى في ذمتك وعصمتك فلتتنازل، وليس ذلك بنقصانٍ في حقها أبدًا؛ لأننا كما ذكرنا سابقًا أن المرأة تطيع الزوج لماذا؟

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ٥) برقم: (٨٩٣)

متقربةً بذلك إلى الله -سبحانه وتعالى- فلأن تموت وهي زوجة خيرٌ لها من أن تموت وهي غير متزوجة.

والله -سبحانه وتعالى- يا إخواني الأفاضل شدد في شأن الطلاق، وذلك لأن الزواج ميثاقٌ غليظ وكما قال سبحانه: {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا}[النساء:٢١]، فسمى الزواج بالميثاق الغليظ، فإنهاء هذا الميثاق يجب أن يكون وفق أحكام الشرع، لا على وفق أهواء الناس وغضبهم، وعواطفهم، نتيجة الغضب وجدنا شخص متزوج من شهرين وقد طلق زوجته الطلقة الأولى والثانية، ماذا أبقيت؟!

ولأجل أهمية الطلاق أنزل الله سورة كاملة في القرآن اسمها سورة الطلاق، وتأملوا معي هذه الآيات التي يبين الله -عز وجل- فيها التشديد في أمر الطلاق وعدم التلاعب فيه، يقول الله -سبحانه وتعالى-: {الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩) فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ

طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٣٠) وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[البقرة:٢٢٩-٢٣١].

تأمل كيف أن الله -سبحانه وتعالى- جعل الطلاق حدودًا، ونهى عن تعديها، وقال: {وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا} يقول الشيخ السعدي -رحمه الله- في تفسير هذه الآية: {وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا}، قال: **"لما بين تعالى حدوده غاية التبيين، وكان المقصود العلم بها والعمل، والوقوف معها وعدم مجاوزتها؛ لأنه تعالى لم ينزلها عبثًا، بل أنزلها بالحق، والصدق، والجد نهى عن اتخاذها هزوًا أي لعبًا بها، وهو التجرؤ عليها وعدم الامتثال لواجبها، مثل: استعمال المضارة في الإمساك، أو الفراق، أو كثرة الطلاق أو جمع الثلاث، والله من رحمته جعل له واحدةً بعد واحدة رفقًا به وسعيًا في مصلحته".**

بعض الناس يلعب بالطلاق ويتخذه وسيلة، يحلف بالطلاق عليه يمين الطلاق أن يدفع فاتورة الحساب، تطلق زوجتك لأجل أن تدفع فاتورة حساب في مطعم؟! عليه يمين الطلاق إلا أن تفعل كذا وكذا، مرة يسألني أحدهم وهو من كبار السن، يقول: أنا عندي أربع من النساء ولا أذكر كم عدد يمين الطلاق الذي حلفته عليهن، فهل يكفي أن أُكفر عن هذه الأيمان بذبح قعود؟ قلت له: راجع القاضي، من كثرة ما يحلف يمين الطلاق، وهذا من الاستهزاء بأحكام الشرع.

أو الطلاق المعلّق يصبح التهديد في حياته، إن خرجتِ من المنزل أنتِ طالق، إن داومتِ اليوم أنت طالق، إن كلمتِ فلانة فأنتِ طالق، وهذا ليس بالأمر الهين يا إخواني، لا يظن الزوج أن هذا بالأمر الهين أجمع الأئمة الأربعة على أن منه علق الطلاق وفعلت المرأة المعلق عليه طلقت، والخلاف في هذا كبير.

ومن ذلك: ما نراه اليوم من بعض الحالات ويظهر فيه تعنّت المرأة، واستهزائها بأحكام الشرع، رجل تزوج على زوجته أخرى، فثارت ثائرتها وأعلنت الحرب، وأخذته للمحاكم، واشتكت عليه في الشرطة، فلما أراد

الزوج أن يهدئ الأمور طلّق الثانية، قالت: لا أرضى، لماذا لا ترضين؟ قالت: يمكن أن ترجعها، طيب ماذا تريدين؟ قالت: أرجعها إلى ذمتك وطلقها الطلقة الثانية، ثم أرجعها إلى ذمتك وطلقها الطلاق الثالث، ليكون طلاقًا مكملًا للثلاث لا تحل لك إلا من بعد أن تنكح زوجًا غيرك، هذا من الاستهزاء بآيات الله، ومن اللعب بأحكام الشرع، فلتتق الله المرأة في نفسها، ثم أنتِ بارك الله فيكِ ألا يمكن لهذا الرجل أن يتزوج بأخرى غير هذه؟ ممكن ولا لا؟ ممكن، فلماذا تطلبين منه مثل ذلك؟ هذا ليس بصواب وليس بصحيح بل خطأ وعلى المرأة أن تتق الله -سبحانه وتعالى- في هذا الأمر.

كما شدد النبي -صلى الله عليه وسلم- على المرأة التي تطلب الطلاق لغير سببٍ صحيح، قال -صلى الله عليه وسلم-: « أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بأس فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ »[1]، وقال -صلى الله عليه وسلم-: « الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ »[2] وهي المرأة تطلب الطلاق خلعًا بغير سببٍ صحيح شرعي، الخلع مشروع لكن لسببه الصحيح الذي لا تستطيع المرأة فيه

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" (٢ / ٢٣٥) برقم: (٢٢٢٦)

(٢) أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢ / ٤٧٨) برقم: (١١٨٦)

فعلًا أن تقيم حدود الله مع هذا الرجل، لكن العقوبة شديدة « أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بأس فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ ».

وأما أسباب طلب الطلاق في الوقت المعاصر فإن بعضها لا يتجاوز كونه تافهًا، وقبل لا أدخل المحاضرة جاءتني رسالة على الواتس آب، وفيها خبر منشور بشبكة أبو ظبي الإخبارية، وكتبته عندي لأنه يتوافق مع عنوان محاضرتنا، عنوانه: "أسباب الطلاق في المجتمع تزداد رغم سخافتها" يقول: سجلت محاكم الدولة ارتفاعًا كبيرًا في حالات الطلاق التي تتضمن غرابة يصعب تصديقها، ثم ذكر ومنها: رفض زوجٍ شراء بطاقة شحن لهاتف لزوجته بمبلغ ٥٠ ألف درهم، وآخر طلق زوجته بسبب إعداد الشاي، وآخر طلق زوجته لأنها تلفظت بلفظٍ لم يعجبه"، تقول نحن في أول حياتنا الزوجية ما دام هذا أولها فنهايتها شر، والكتاب ينعرف من عنوانه، ولا زلنا على البر كأن الرجل سيبحر في المحيط فكلٌ يذهب لحاله، وهذا الكلام غير صحيح، وهذا يدل كما ذكرت في أول المحاضرة على ضعف الوعي الأسري في التعامل بين الأزواج.

من الحالات التي وجدناها يتم فيها الطلاق

**أولًا: خلال فترة عقد القِران، فترة الملكة، كتب الكتاب، قبل الزفاف وقبل الدخول يقع الطلاق**، لماذا يقع الطلاق؟

بسبب الاختلاف إما على أمور الزواج: إما اختلاف على فندق، قاعة، اختلاف على كوشة، اختلاف على أمور متعلقة بالدعوة، اختلاف على بطاقة الزواج هذه كلها وقائع حقيقية، أنت ما تنفع أنت بخيل وأنتِ مسرفة، هذا الاتهام أنت بخيل وأنتِ مسرفة مع تدخلات الأهل فتحصل طبخة تنتهي باحتراقها، فيذهب كلٌ إلى حال سبيله.

وبعض النساء هداهن الله تقول: أنا تكلمت معه فترة عقد القِران هذا، فترة الملكة لكن ما وجدت ميلًا تجاه هذا الزوج، عجيب كيف ما وجدتي هذا الميل؟ أنتِ عاقدة من شهرين، ثلاثة شهور، تقول: ما وجدت ميلًا فأنا أفضل الطلاق، وهذا أخشى ما أخشى أن يدخل في حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: « أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بأس فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ » الحب يأتي بحسن العشرة، رب العالمين ما قال: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا} وجعل بينكم حبًا، قال: {وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}[الروم:٢١].

المودة والرحمة أختي الفاضلة هي التي تأتي بالحب بينكِ وبين هذا الزوج، وهذه من آيات الله وقدرته -سبحانه وتعالى- أن هذا الزوج الذي لا علاقة لكِ به تكون علاقة المحبة بينكما من أقوى العلاقات من غير سابق معرفة ولا سابق لقاء.

لكن تأتي متأثرة بثقافات مأخوذة من مسلسلات وأفلام كما سمعت من بعضهن المسلسلات الكورية والتركية، والتي فيها الحب وهذا الحب يُظهر على أنه يعني هو أساس الحياة الزوجية، والذي لا يُمكن أن تقوم الحياة الزوجية إلا عليه، فتتأثر وتبقى تبكي، وتنشد ذلكم والفارس على خيله الأبيض الذي ليخطفها من عند الباب، ولتعيش معه حياةً وردية هذه كلها مصطلحات ما سمعناها إلا من عند الأزواج عندما يأتون للطلاق، والمشكلة تقول: والله ما وجدت معه ميلًا، أختي الفاضلة أنت الآن في أول حياتك الزوجية ليس هذا حكمًا، وهذا الحكم فيه إجحاف، هذا رجل جاء ورآك النظرة الشرعية ورأيته وسألتِ عنه، وسأل أبوك عنه، ووافقت على الزواج منه ليس بلعبة، ليس بسيارة تُشتري ثم تباع، أمضي بعد أن استخترتي الله وبعد أن استشتري الناس أمضي فيما أنتِ قد أقبلتِ عليه فإنكِ في خيرٍ عظيم، الزوج رزق، قال -صلى الله عليه وسلم-: « لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتُهَا بَيْنَ أَبَوَيْهَا وَتَعْنُسَ ، ثُمَّ

يَرْزُقُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجًا ، فَيَرْزُقُهَا [1]مِنْهُ مَالًا وَوَلَدًا فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُهَا ، فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ مَكَانَ يَوْمٍ بِخَيْرٍ قَطُّ »[1] هذه من شرار الناس انتبهي لنفسك، لا تحكمي على الزوج في فترة عقد القران.

ولذلك أنا أنصح الأزواج أن يعجّلوا بالزواج وأن لا يطيلوا فترة عقد القران، ولا تطل موضوع التعارف معها خلال هذه الفترة؛

لأنك أثناء ما تحدثها وتحادثها قد يقع بينكم من الغضب والزعل ما يؤدي إلى حصول الطلاق.

## الأمر الثاني من أسباب الطلاق في الوقت المعاصر: وجود خلافات زوجية -هذا شيء طبيعي- لكن يُغالى في تصوير هذه الخلافات

لذلكم الرجل طلب من زوجته الشاي فلما أتته بالشاي وهو لا يحبه إلا بالنعناع فأتته بلا نعناع فطلقها، لماذا طلقتها؟ قال: لأن هذا استهتار بالحياة الزوجية، وهذا مخالفة لأمري ولما اعتدته، طيب فلانة لماذا ما أتيتِ له بالنعناع؟ قالت: لأنه لا يوجد نعناع في البيت خلص.

---

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤ / ٥١٨) برقم: (٥٢٠٤)

نفسيًا يقول علماء الاجتماع وعلماء النفس: الإنسان يتكلم مع الآخرين من جملة كلامه ٢٠٪ ويتحدث مع نفسه ٨٠٪ ، الـ٨٠٪ من الـ٨٠٪ سلبية، وأنت تقود السيارة تتحدث مع نفسك، وأنت جالس في المنزل تتحدث مع نفسك، أجلّكم الله وأنت في الحمام تتحدث مع نفسك، وأنت تعمل مع الحاسوب، وأنت تكتب تتحدث مع نفسك ما الذي يجري؟ النفس الأمارة بالسوء والشيطان.

الشيطان طبعًا يفرح بموضوع الطلاق ويسعى إليه

أولًا: يجمع لك كل السلبيات للطرف الآخر، هذا يسموه المرحلة الأولى الجمع

بعدين يجمعها يأتي المرحلة الثانية وهي التحليل، تقول في نفسها: زوجي ما فعل كذا إلا لأنه كذا، وما قال كذا إلا لأنه كذا، هذه عمليات التحليل قد تأخذ أيام.

المرحلة الثالثة: الحكم، الحكم أن هذا الزوج لا يصلح لأجل الاستمرار في الحياة الزوجية واعكس الصورة كذلك عند الزوج، لدرجة أن بعض الأزواج جاءت المرأة تشتكي على زوجها وذكرت من السلبيات ما يُقارب الثلث

ساعة، وكذلك الزوج، فقلت لهما: أنا أريد منكم ورقة تعطيني أنتِ وأنت خمس إيجابيات في حياتكم الزوجية، وفعلت هذا مع أكثر من زوج وزوجة، بل إحدى الزوجات أعطيتها الورقة واجب في المنزل حليه في المنزل وجيبيها الجلسة القادمة، غالبهم ما استطاع أن يكتب ثلاث إيجابيات.

حياة زوجية مدتها ٥ أو ١٠ سنوات ما فيها ٥ إيجابيات؟! فبدأنا نغششهم أليس هو بزوج وغيرك عانس ما وجدت زوجًا؟ هذه إيجابية، ألم يرزق الله منه الولد؟ هذه إيجابية، ألم ينفق عليك؟ هذه إيجابية، ألم يوفر لك المسكن؟ هذه إيجابية، ألم، ألم، تقول: نعم، طيب لماذا ما ذكرتيه؟ لأن هذا ليس في التفكير، فالمشكلة التافهة يحولها الشيطان إلى مثل الجبل وتبنى عليها الأحكام والقرارات.

**ثالثًا: التأثر بالمسلسلات والأفلام** وهذا ذكرناه عرضًا منذ قليل، فإن الكثير من بناتنا للأسف الشديد يعكفن على متابعة المسلسلات التركية، والكورية، والمسلسلات اللي فيها الحب، وبلغت بعضها ٣٠٠ حلقة و٤٠٠ حلقة، ولا بد أن تتأثر، إحدى النساء تقول: أنا والله ما أتأثر أنا أتابع القصة فقط لا غير، وهذا من اللعب لعب الشيطان على بني آدم، تتأثر بالأحداث، لدرجة أن

بعضهن يبكين، وبعضهم يتأثرن، وتتغير نفسيتها، وبعضها تحب البطل الموجود في الفيلم، وذاك الرجل يحب تلكم المرأة ويتعلق بها، ويُقارن بالتي عنده.

**رابعًا من أسباب الطلاق: نصيحة من غير ناصح**، رجل حصل بينه وبين زوجته مشكلة مباشرة يذهب إلى صاحبه فلان عندي مشكلة مع زوجتي عملت كذا وكذا، قال: ليس لها إلا الحل الفلاني جربته ونجح، يذهب إلى زوجته ويُطبق هذا الحل تطلب الطلاق، ليست الزوجات على مستوى واحد، ولا يُتعامل معهن بنفس الدواء، والزوجة نفس الشيء تشتكي عند صديقتها، زوجي فيه كذا وكذا، تقول: افعلي كذا وكذا جربنا هذا العلاج فكان ناجحًا وأثبت مثل ما يقولون في الإعلانات: دواء مجرب، تذهب تفعل مع زوجها فيزيدها، وتزداد نسبة الخلاف.

أحد الشباب وهذا عندنا عند العوام موجود، تقول له والدته هو رجل شاب دارس في الجامعة تقول له أمه: يا بني إذا أخطأت زوجتك في أول خطأ لها فلا تسامحها وإنما أعطها كفًا ويخبرني بنفسه، لماذا يا أمي؟ قال: حتى تعلم شدتك، وأنك أنت في المستقبل لو سامحتها الآن تبدأ تتطاول فيقول: والله ما

كذبت خبرًا لأن أمي صاحبة خبرة، وبر الوالدين، يقول: ففي شهر ما يُسمى بأيام العسل، أول خطأ فيها ما نظر إلى شيء غير وجهها وأعطاها كف، والنهاية طلقها، فالنصيحة من غير ناصحٍ سبب من أسباب الطلاق؛ ولذلك أقول: احذر أيها الزوج من بث أمورِكِ الزوجية لإنسان غير حكيم، واحذري أيتها الزوجة من بث مشاكلك وخلافاتك لبعض النساء غير الحكيمات.

الصحيح أن نسمع من الطرفين، أنا لما أحكي مشكلتي لفلان أنا أحاول أن أستميل تجاهي لأني أنا أعتقد أني على غير خطأ، والمرأة لما تحكي مشكلتها لصديقتها تحاول أن تستميلها، لكن الصحيح أن نستمع من الطرفين، طيب ما واجبي الآن وقد استمعت القصة؟ لا أقول له طلق، ولا أقول استعمل كذا وكذا، وإنما أحثه على الصلح، والصديقة تحث صديقتها على الصلح.

**خامسًا: الشيطان من أسباب الطلاق** عن جابر قال -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً ، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ

شَيْئًا . قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ . قَالَ : فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ » وفي رواية: « فَيَلْتَزِمُهُ »(١).

**سادسًا: تدخل الوالدين وخصوصًا الأمهات**، نتكلم عن هذا الزمان، الزمان السابق كان الأب والأم يحرصون على بقاء هذه البنت في بيت زوجها ولو حصل ما حصل رغم كل ما يكون بينهم، وجاء في بعض الأمثال في بعض البلاد العربية "ترجع مقطعة ولا ترجع مطلقة" وكان يُقال لها: من بيت زوجك إلى المقبرة، وقد يكون فيه ظلم في بعض الأحيان، لكن الآن انقلبت القضية تمامًا، أصبحت الأم تتدخل والأب يتدخل بعد أن يرى دموع ابنته أمامه، ويرى انكسارها، وضعفها، وشكواها من زوجها يقول: والله ما ترجعين له، وقد تكون هي في داخلها تريد الصلح معه، وتخاف من أخيها، ومن أبيها أن يمنعها من الرجوع وهذا غير صواب؛ فلذلك إذا أرادت المرأة أن ترجع إلى زوجها وأن تتصالح معه، ورفض والدها ورفضت أمها فلترجع إلى زوجها، ولا يُعد ذلك من العقوق؛ لأن الأب والأم في هذه الحال ليسا بناصحين؛ لأن بعد الطلاق أختي الفاضلة ستبقين مطلقة في المنزل، وستكونين

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٣٨) برقم: (٢٨١٣)

عالة وإن لم يظهرا لكِ ذلك، وأول ما يأتيك زوج سيزوجانكِ إياه صالحًا كان أو طالحًا.

كذلك اللامبالاة بالحياة الزوجية وعدم معرفة أهميتها، من فترة أحدهم طلق زوجته وقبل أن يخرج قال لها: كأنما سيارة وغيرناها، شو يعني؟ وهذا للأسف الشديد هذا لا يعرف معنى الزوجة، ولا يعرف معنى الزواج، وبعض الزوجات بعد الطلاق تعمل حفلة، حفلة لأنها طُلقت، الحياة الزوجية أرقى من ذلك، وبسبب عدم معرفة أهمية الحياة الزوجية للطرفين نجد الطلاق في أول شهر، ونجد لا مبالاة من الطرفين باستمرار الحياة الزوجية وبعدم استمرارها، ونجد لا مبالاة من إعطاء الرجل المرأة حقها، أو من إعطاء المرأة زوجها حقه.

**كذلك من الأسباب: الرغبة في الحرية والتخلص من الواجبات الأسرية،**

وهنا نجد بعض الأزواج يحب أن يعيش حياة العزوبية بعد الزواج، يخرج يسهر للساعة الثالثة والرابعة يرجع متأخرًا، وبعض الزواج عنده علاقات مع نساء سابقات، ويستمر في علاقاته رغم أنه تزوج، وبعض النساء هداهن الله بعد الزواج متعلقة ببرامج التواصل الاجتماعي، ومتعودة على السهر، ومتعودة

على بعض الأمور فيها ترف، ويستمر على حاله بعد ذلك، تزوجت ليس لأجل أن أُقيد، نقول: لا، ليست قضية تقييد المرأة لها حق، وهذا الرجل له حق، أعط كل ذي حقٍ حقه.

مرة إحدى النساء اشتكت على زوجها، تقول: يوم الجمعة والسبت وهذه إجازة أسبوعية لنا جميعًا، طيب أنا أريد يوم من هذه الأيام، يوم الجمعة له يخرج يذهب مع أصحابه، وأنا سأمسك الأولاد، ويوم السبت لي هو يمسك الأولاد أنا كذلك لي طلعاتي مع أصدقائي بنروح لما يُسمى بالمقهى، ونشرب من هذه القهوة، ويصورن السناب ويعملون الانستجرام حياتهم عايشينها، فيريدون أن يعيشون هذه الحياة، فترى أن الزوج ونهيه لا تفعلي هذا قيد، فتريد التخلص من هذا القيد فتطلب الطلاق.

## تاسعًا: عمل الزوجة.

لا نعارض عمل الزوجة تعمل وفق الضوابط الزوجية، لكن أنبه الزوجة إلى أمرٍ مهم جدًا هو: أن الأصل هو عملك في بيتك، وكل شيء يتعارض مع البيت فيهدم البيت، والله لن تُسأل المرأة عن كونها وزيرة، ولا كونها رئيسة إدارة، ولا كونها صاحبة شركة، هذه كلها أشياء ثانوية ستُسأل عن بيتها، قال

-صلى الله عليه وسلم-: «والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها» ما المشكلة التي تحصل عندنا؟ المرأة تعمل فلتعمل، تدرس وعندها شهادة، وتريد أن تساعد زوجها خصوصًا في زماننا هذا الذي فيه هذا الغلاء الفاحش عندنا، وزيادة التكاليف والالتزامات تعمل في حدود أحكام الشرع وفي حدود الأسرة لا إشكال.

لكن بعض النساء هداهن الله تخرج من البيت الساعة ٧ وترجع الساعة ١، ثم تخرج الساعة ٥ وترجع الساعة ٩ عندها نظامين، شفتين، طيب أين الاهتمام بالبيت والزوج والأسرة؟ كم لكِ، يعني أنا اسميها المرأة السوبر هذه، المرأة القوية الشجاعة سوبرومن، لماذا؟ في الصبح عاملة، وفي الظهر ربة منزل ومربية أولاد، ولا بد أن تهتم بالزوج، وهذا الزوج لما يجي البيت الظهر يحط رأسه وينام من أقوى الرجل ولا المرأة في هذه الحال؟ المرأة تتحمل ما يتحمله الرجل؛ لذلك لا بد أن تُحترم المرأة، نحن فعلًا في زمان أصبحت المرأة تعمل أكثر مما يعمل الرجل.

الإشكال الآخر الذي أنتجه لنا عمل المرأة: الخلاف على النفقة، أصبح الرجل لا ينفق، يقول: أنتِ تحملي مسؤولية نفسك، أنتِ تأخذين راتب،

أنفقي على نفسك، أنفقي على العيال، هذا من أسباب كذلك الطلاق، الصحيح أنك تتعاون مع هذه المرأة في عملها تساعدها في هذا العمل، وتساعدها في النفقة، وتساعدها في أمر البيت ولا تنفرد هي بكل شيء.

عاشرًا: عدم البركة في الحياة الزوجية، لما تتزوج ماذا يقولون لك عند البيت بالزواج؟ بارك الله لك، وبارك عليك وجمع بينكما بخير، ما معنى البركة؟ زيادة الخير ونماؤه، فإذا كان هذا الخير أنت ممحوق بفعل المحرمات كيف ترجو أن يُبارك الله لك في زواجك؟ البركة من الله -سبحانه وتعالى- اليوم نحن في زمان صار عندنا من الإسراف بمكان أن وصلت حفلات الزواج نص مليون ومليون درهم، عندنا حفلة الخطوبة، وحفلة عقد القران، وحفلة مفارقة العزوبية هذه قبل الزواج بكم يوم، وحفلة الحناء، وحفلة الزواج خمس حفلات.

كلها صرف أموال، هذا الفستان الذي تلبسه المرأة ثلاثين أربعين ألف ، وهذه الأمور التي تقام، وقد يأخذ الرجل قرضًا من بنكٍ ربوي وهو يعلم أن الله قال: {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}[البقرة:٢٧٦]، ما معنى يمحق

الله الربا؟ لا بركة فيه، وفيه حرب تحارب الله ورسوله، ثم يقول والله يا أخي شهر واحد وانتهى الحياة الزوجية ما في بركة، ما في بركة.

**كذلك من الأسباب إخواني الأفاضل بعض الاختصاصيين والمحامين هداهم الله، المحامي له دور في عملية الإصلاح وأهل الاختصاص الأسري، لكن بعضهم يسعى إلى جلب المال بأي طريقة**، يقول: أعطيني عشرة آلاف درهم، أو عشرين درهم وأنا سأطلب منه وسآخذ حقك منه كاملًا، نقول: أخي الفاضل إذا كانت المرأة مظلومة خذ حقها لكن اسع للصلح أولًا، بعض المحامين والله وجدتهم قبل أن يرفع الدعوة في المحكمة يستدعي الزوج، ويجلس معه، ويحثه على الصلح مع المرأة، ويأخذ مبلغ زهيد يقول: لأن يتصالحا من عندي خيرٌ لي من أموالهم كلها.

وبعضهم للأسف لا والله يسعى إلى تخبيب المرأة وهذا أمرٌ عظيم، وذنب كبير فإن من خبب امرأة على زوجها قد توعده النبي -صلى الله عليه وسلم- بأشد الوعيد.

**كذلك الألعاب الالكترونية من أسباب الطلاق في زماننا هذا**، لعبة ما يُسمى بلعبة "بابجي" و"فور نايت" إدمان من الأزواج عليها لدرجة أن

الزوجات تصرخ يشعرن بالملل وبدأن يطالبن بالطلاق، وأطلعت على بعض الإحصائيات أعداد بالآلاف في بعض الدول العربية طالبت بالطلاق لسبب انشغال هذا الزوج بهذه اللعبة، وأنا استغرب في الحقيقة هل الناس عندهم خواء لهذه الدرجة؟ كل ما تخرج لعبة الناس ينكبون عليها؟ كأنه ما عندهم شغل، فراغ قاتل، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ »[1] وأنت تجد فرصة تقرأ فيه قرآن كريم، أو تُصلي فيها الضحى، أو تفعل فيها خيرًا، أو تزور رحمًا، أو تجلس مع زوجتك تسامرها وتضاحكها وتجلس معاك، وتجلس مع أبنائك تقضيها مع "بابجي"؟!! أو تقضيها مع الألعاب الإلكترونية.

تقول لي إحدى الزوجات: يجلس زوجها يلعب ما يقارب من ٢٠ ساعة، فتقول له وقد انكب على البلايستيشن هذه يلعب هذه، يا فلان أين نحن من حياتك؟ إما أن تعطيني حقي أو طلقني، قال: أنت طالق وأكمل لعبته.

أهذه الدرجة تبيع أسرتك كلها من أجل لعبة؟

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٨٨) برقم: (٦٤١٢)

## من آخر الأسباب: التعدد

التعدد شرعه الله -سبحانه وتعالى- قال تعالى: {فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ}[النساء:٣]، واشترط فيه العدل، وأنا أنصح الرجال أن لا يقبلوا على التعدد إلا مع القدرة، فإن كنت قادرًا ولك رغبة في هذا الأمر فلا بأس، وإن كنت غير قادرٍ ولا تستطيع أن تعدل بين زوجتين، وليس عندك الصبر على تحمل ما يكون بينهن من غيرة، وما يحصل من ذلك من خلاف فلا تقبل على التعدد أبدًا؛ لأنه يمكن أن تفقد البيت الأول والبيت الثاني: ويُمكن أن تقع في ظلم اثنتين؛ لذلك لا تتسرع.

بعض الشباب يرى صاحبه تزوج قال: أنا معه، فلان تزوج أنا سأتزوج، وبعضهم يقول: حتى يثبت رجولته وشخصيته فيتزوج، فإذا واجهته أعاصير توسونامي، وحشدت تجاهه قوات التحالف واستعين بقوات حزب الأطلسي، وجهت تجاهه الصواريخ النووية سقط ما استطاع أن يُجابه هذه الأمور، ويعلن انسحابه فورًا فيطلق الثانية ظلمًا، ما دخل الثانية تطلقها؟ قال: لا، أحافظ على بيتي الأول، ثم يرجع للأولى ويجدها منكسرة ولا تعطيه حقه.

فلا تدخل هذا الباب إلا وأنت محتاجٌ له، قادرٌ عليه، أين المشكلة لما تأتي المرأة يتزوج عليها زوجها تطلب الطلاق فورًا؟ وأنا احذر المرأة من هذا الأمر شرعٌ شرعه الله تحمليه واجتهدي في الصبر عليه، وأنت أيها الزوج أعدل بين الزوجتين قدر استطاعتك، ولا تظلم الأولى ولا الثانية، وعلى الزوجتين كذلك أن يتعاونا على مساعدة زوجهما على تحقيق العدل، هذا الزوج سبب من أسباب دخولكما أنتما الاثنتين الجنة فلا تكونا سببًا لدخوله النار.

رغم وجود الغيرة بينكما ورغم وجود ما يكون بين الضرائر، أو بين الأخوات بمعنى أدق الزوجات، لكن لا تعيني الشيطان على زوجك، طلب الطلاق وهدم الأسرة لأنه تزوج هذه فاقعة وطامة اصبري، فإن الذي شرع ذلك هو ربك الذي خلقك، وخلق زوجك، والله مرت علينا أمور من أعجب ما يكون إحدى النساء جاءت تشتكي تطلب الطلاق من زوجها، أثناء الكلام والنقاش تقول: زوجها عنده علاقات مع نساء من حوالي ٨ سنوات، طيب لماذا تريدين الطلاق؟ قالت: تزوج، طيب خليه يتزوج، قالت: لا، يتزوج أبدًا، يفعل الفاحشة يتوب يتوب الله عليه.

ويحدثني أحد الأشخاص بنفسه يقول: تزوجت الثانية سرًا، وهذا من الأخطاء الزواج السري، بلى قد يحتاجه الناس بعض الأحيان بسبب تفادي الحروب الطاحنة، فيقول تزوج سرًا، فيقول: فلما علمت زوجته ورقدت في المستشفى أيامًا وذهب يزورها، فقالت له هذه المرأة، قال لها: يا فلانة المرأة التي سمعتِ صوتها عندي هل تودين أن تكون زوجة أو عشيقة؟ قالت: والله عشيقة وتتوب وتستغفر خيرٌ من زوجة تكون علة على قلبي، قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، خلك في المستشفى أحسن مريضة وطلع.

وهذا يؤثر حتى على الأبناء، فتمنع الزوجة أبنائها من الذهاب إلى أبنائه من زوجته الأخرى، أنتِ الآن تأخذين أبنائك ترمينهن في جهنم عجيب هذا الحب، حب قاتل، ألم يقل النبي -صلى الله عليه وسلم-: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ »[(١)]؟ كيف تمنعين أبنائك من التواصل مع إخوانهم؟ هذه قطيعة رحم، {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ}[محمد:٢٢-٢٣].

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٥) برقم: (٥٩٨٤) ومسلم في "صحيحه" (٨ / ٧) برقم: (٢٥٥٦)

من يتحمل هذا العذاب؟ غير ما يكون من حرب قتالية، وكلامية، وسب، إذا أنتِ تكرهين هذه الضرة لا تعطينها حسناتك، «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[١] « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»[٢]

لذلك أنصح الزوج الرجل إذا تزوج بالأخرى أن يتحمل ما دام دخل في هذا الأمر، وعلى الزوجة أن تعين زوجها إن لم يعدل هنا يستنصح وينظر كيف يتصرف حتى يستطيع أن يمضي في هذا الأمر.

## أخيرًا: ما الذي يترتب على الطلاق؟

الطلاق يقولون:حل، ما الذي يترتب على هذا الحل؟

أولًا: المشكلة مع الأولاد.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١٨) برقم: (٤٨) ومسلم في "صحيحه" (١ / ٥٧)

(٢) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨ / ١٨) برقم: (٢٥٨١)

الأولاد حضانتهم مع الأم، نحن الآن في مجتمع، الأبناء نحن في زمان نحتاج إلى وجود الأب والأم مع بعضهم البعض للإشراف على تربية الأبناء فكيف بعد الطلاق؟ الأب يتزوج وينشغل بزوجته الجديدة، وهذه المرأة قد تتزوج وتنشغل بزوجها وأولادها، الأولاد أين؟ واقعنا ما يسر، الأب يريد أن ينظر إلى أبناءه نظرة ما يُسمى بالرؤية، ويأخذهم ويصطحبهم ويبيتون معه ترفض تريدهم تذهب إلى مركز الرؤية واصطحبهم من هناك ما تأتي إلى البيت تأخذهم، ولا يبيتون معك، ولا يدخلون عند زوجتك، طيب لماذا؟ يريد أن يشرف على تربية أولاده بعض النساء هداهن الله تمنعه حتى من الإشراف على تربية أولاده والنظر في شؤونهم في المدارس تذهب للمدرسة تقول: أنا عندي اتفاق حضانة، ولا أسمح له أن يأخذهم من المدرسة، غير ما يكون من إدخالهم في الصراع الزوجي الأب يريدهم أن يكرهون أمهم، والأم تريدهم أن يكرهون والدهم فيدخلونهم في العقوق، من المتأثر بهذا بحل الطلاق؟ الأبناء.

ومن إحدى المرات التقيت بأحد المسؤولين المختصين بأمور ضبطية في الجرائم وغيره، فقلت له: حدثني عن أبناء المطلقين، فقال: والله أكثر ما نعاني

منهم لضعف الرقابة عليهم خصوصًا مع الآن الانفتاح العالمي خصوصاً ما يسمى بالعولمة، وفي يده جهاز الهاتف الذكي ويدخل أينما ما شاء.

وبعض الأبناء ذكي هذا أحدهم ماذا يعمل الابن؟ عمرة تقريبًا ١٦، و١٥ سنة ذكي، يذهب إلى أمه يقول له: أمي –ترى الوالدين منفصلين– يقول: تريديني أن أخبركِ عن والدي بعض الأمور تقول: نعم، يقول: أول شيء دفعي أعطيني ٢٠٠ درهم تقول: تفضل، الأم عندها فضول، يقول لها: والدي قال وقال وقال طبعًا كله كذب ثم يذهب إلى والده، والدي تريد مني أقول لك شيء عن أمي؟ أمي قالت بعض الكلام عنك يقول: قل مائتين درهم فيأخذ المائتين درهم يقول: أمي قالت وفعلت، أحمد أين أنت موجود؟ قال: أنا موجود عند أمي، طبعًا الأب عامل بلوك وحظر للأم، والأم عاملة بلوك وحظر للأب، أحمد أنت أين؟ أنا عند أمي، تتصل فيه الأم أنت وين؟ أنا عند أبوي وهو مع شلة فاسدة والمخدرات.

جاءت به جدته حافي النعلين، ولد صغير شكله ما شاء الله أنت صاحب هالفتنة، ويفتن بين أمه وبين أبوه، السبب في هذا عدم حسن التربية بسبب الطلاق، فالطلاق صار ليس حلًا صار مشكلة.

كذلك المشكلات الاجتماعية تبقى هذه المرأة مطلقة، وربما لأجل أن تتخلص من كونها مطلقة قد ترضى بمن هون دون الأول، ومن ذلك مما مر علي خمس حالات تقريبًا امرأة طلبت الطلاق من زوجها؛ لأنه تزوج عليها، ثم بعد سنة تزوجت رجلًا معددًا طيب لماذا؟ أنتِ من الأول كنتِ زوجة أولى، وصارت عندك ضرة، والآن صرتِ أنتي الثانية، قالت: لا، لا يكون أحد فوق رأسي، ما هذه الثقافة الغريبة؟! فقد تقع في مطب أكبر مما كانت فيه، عندنا المثل يقول: (اصبر على مينونك لا اييك أين عنه ) [١] الصبر زين.

كذلك المشكلات النفسية التي ترافق المطلق والمطلقة بسبب فقدانه لجو الأسرة، خصوصًا إذا كان الشخص مدمن للمخدرات والخمر، طبعًا هذا ضرر كبير للأسف الشديد نتيجة الطلاق ينحدر في هذه المصيبة انحدارًا الله المستعان قد يكون لا رجعة فيه، وبعض النساء قد تصاب بمرض نفسي بسبب موضوع الطلاق وتراجع أطباء نفسيين.

ثم مشكلات مالية مادية فإنه سيدفع للمطلقة وللأبناء أموال كثيرة جدًا، طيب يا أخي الفاضل لماذا لا تعدل وضعك مع هذه الزوجة، وتُطبق ما أمرك

---

(١) مثل باللغة العامية، ومعناه: اصبر على المجنون الذي عندك لئلا يأتيك من هو أجنُّ منه .

الله -عز وجل- به حسن التعامل والعشرة وبالمعروف، وإعطاء الحقوق، وبعضهم هداه الله عنده عناد، مرة جاءني شخص زوجته تطلب طلبًا شرعيًا صحيحًا تقول: أريد مسكنًا منفصلًا عن والده ووالدته، عندي مشاكل مع أمه ووالده وأخواته، خذ مسكن مستقل قال أنا ما أوفر أبد ما أوفر لك، يا أخي الفاضل هذا من حقها، قال: أبد ما أوفر، قلت: طيب لو طلقتها طلبت الطلاق ألن توفر لها مسكن يُسمى مسكن الحضانة، قال: سأوفر لها بعد الطلاق، هذا عناد ما يأتي بخير، تفقد أسرتك لأجل أن تنتصر أنت لرأيك، وأن تثبت رجولتك وفحولتك بهذا الكلام.

قيل: الطلاق ليس علاجًا للشقاق الزوجي، والواقع أن الطلاق معناه انتصار العداوة الزوجية انتصارًا نهائيًا، هذا ذكره بعض المختصين في شأن الطلاق، الطلاق ليس علاجًا للشقاق الزوجي، والواقع أن الطلاق معناه انتصار العداوة الزوجية انتصارًا نهائيًا ، فعلًا يحتاج الرجل أن يقف وقفة مع نفسه قبل أن يُقبل على طلاق زوجته، والمرأة كذلك تقف وقفة قبل أن تطلب الطلاق من زوجها، لو جلسنا أن نتكلم عن الطلاق وأحواله وقصصه إلى الفجر لن ننتهي، لكن هي لفتات وتنبيهات أخص بها إخواني الأزواج، وأخواتي الزوجات لعل الله -عز وجل- أن ينفع بها في الدنيا والآخرة، وفقني

الله وإياكم لكل خير، هذا والله أعلم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

**********

**حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية**

**ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:**

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ 00971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

(( لن تتمكن من استقبال الرسائل ))

⑥ 【 بلاك بيري BBM 】

http://www.pin.bbm.com/5D6F3191

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

## ⑪ 【 جوجل بلس +Google 】

https://plus.google.com/u/0/+BaynoonanetUAE

## 【 تطبيق الإذاعة 】

### لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

### لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

## 【 لعبة كنوز العلم 】

### لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

### لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

## 【 البريد الإلكتروني 】

info@baynoona.net

## 【 الموقع الرسمي 】

http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

www.baynoona.net

شبكة بينونة للعلوم الشرعية
نعتني بنقل العلم الشرعي في دولة
الإمارات العربية المتحدة